والغرب كله وفي طليعته بريطانيا والولايات المتحدة لا ينثني عن عزمه في تحقيق حلم الصهيونية القائم على جعل فلسطين كلها دولة يهودية، ولن يقتصر جهوده على إنشاء وطن قومي فحسب، وإن كان بدأ خطة الجهنمية بفكرة وطن قومي لليهود فيها في فلسطين، فما ذلك إلا البداية التي تجر وراءها نهاية تشبه كل البشاعة بالنسبة للعرب والمسلمين.

وما معاهدة سايكس - بيكو بين السرية بين فرنسا وبريطانيا التي قسمت البلاد العربية إلى أجزاء تسيطران عليها الاحتلالية لخطتهما في قيام دولة يهودية، وهذه المعاهدة غدر خسيس من الخيانة من جانب بريطانيا التي أعطت العرب عهدا باستقلال كل بلدانهم، وذلك في الرسائل المتبادلة بين الشريف حسين والسير مكماهون الذي قطع العهد باسم بريطانيا العظمى.

فهي في الظاهر تعهدت للعرب، لأنها كانت في موقف حرج، ولأنها كانت في حاجة إلى معونة العرب، فكذبت عليهم بوعدها وعهدها نقضته، في حين أنها ربطت شرف التاج البريطاني وسمعة الشعب البريطاني أبد الدهر بإرضاء اليهود ظلما، وخادعت العرب وغدرت بهم وخانت عهودها، وأعطت اليهود ما ليس بحق لهم.

وأمريكا تكمن خلف بريطانيا؛ فكلتا الحكومتين موقفه مؤيدة للصهيونية، وأكثر زعمائها وحكامها يهود أو صهيونيون، أو واقعون تحت نفوذ اليهود.

وقد استغلت بريطانيا وأمريكا ضعف العرب عسكريا [illegible]، وكانت بريطانيا سبب هذا الضعف الذي زادته، كما كانت سبب تجزئة الوطن العربي إلى دويلات ليزداد ضعفها وشتات شملها.

Copyright © King Saud University